

¹وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عَبْرَ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا، وَجَمِيعُ مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ عَلَى الْبَحْرِ، أَنَّ الرَّبَّ قَدْ يَسِّرَ مِيَاةَ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى عَبْرَتَا، ذَابَتْ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ تَبَقْ فِيهِمْ رُوحٌ بَعْدَ مِنْ جَرَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.² فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، اصْنَعْ لِنَفْسِكَ سَكَكَيْنِ مِنْ صَوَّانٍ، وَعُدَّ قَاحِشُنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً.³ فَصَنَعَ يَشُوعُ سَكَكَيْنِ مِنْ صَوَّانٍ وَحَتَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تَلِّ الْقَلْفِ.⁴ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ حَتْنِ يَشُوعَ إِيَّاهُمْ، أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الذُّكُورُ، جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ، مَاتُوا فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى الطَّرِيقِ يَخْرُجُهُمْ مِنْ مِصْرَ.⁵ لِأَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِينَ خَرَجُوا كَانُوا مَحْنُونِينَ. وَأَمَّا جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ يَخْرُجُهُمْ مِنْ مِصْرَ فَلَمْ يُحْتَنُوا.⁶ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَارُوا أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقَفْرِ حَتَّى قَبِي جَمِيعَ الشَّعْبِ رِجَالُ الْحَرْبِ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ خَلَفَ الرَّبُّ لَهُمْ أَنَّهُ لَا يُرِيهِمُ الْأَرْضَ الَّتِي خَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِهِمْ أَنْ يُعْطِيَهَا إِيَّاهَا، الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.⁷ وَأَمَّا بَنُوهُمْ فَأَقَامَهُمْ مَكَاتَهُمْ. فَأَبَاهُمْ حَتَّى يَشُوعَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قُلُفًا، إِذْ لَمْ

يَحْتَنُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ.⁸ وَكَانَ بَعْدَمَا انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الْإِحْتِنَانِ أَنَّهُمْ أَقَامُوا فِي أَمَاكِيهِمْ فِي الْمَخْلَةِ حَتَّى بَرُّوا.⁹ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، الْيَوْمَ قَدْ دَخَرْتُ عَنْكُمْ عَارَ مِصْرَ. قَدْ عَيَّ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ الْجَلْجَالِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.¹⁰ فَقَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْجَلْجَالِ، وَعَمِلُوا الْفُصْحَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ مَسَاءً فِي عَرَبَاتِ أَرِيخَا.¹¹ وَأَكَلُوا مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ فِي الْعَدِ بَعْدَ الْفُصْحِ قَطِيرًا وَقَرِيكًا فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ.¹² وَانْقَطَعَ الْمَنْ فِي الْعَدِ عِنْدَ أَكْلِهِمْ مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ. فَأَكَلُوا مِنْ مَحْصُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.¹³ وَخَذَتْ لَمَّا كَانَ يَشُوعُ عِنْدَ أَرِيخَا أَنَّهُ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَتَطَرَّ، وَإِذَا بِرَجُلٍ وَاقِفٍ قُبَالَتِهِ، وَسَيْفُهُ مَسْلُوكٌ بِيَدِهِ. فَسَارَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ، هَلْ لَنَا أَنْتَ أَوْ لَأَعْدَائِنَا.¹⁴ فَقَالَ، كَلَّا، بَلْ أَنَا رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ. الْآنَ أَتَيْتُ. فَسَقَطَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ، وَقَالَ لَهُ، بِمَاذَا يُكَلِّمُ سَيِّدِي عِنْدَهُ.¹⁵ فَقَالَ رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ، أَخْلَعْ نَعْلَكَ مِنْ رِجْلِكَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ هُوَ مُقَدَّسٌ. فَقَعَلَ يَشُوعُ كَذَلِكَ.